بسم الله الرحمن الرحيم

بَيْنَ العَاطِفَةِ وَالعَقل

الحَمْدُ للهِ المُبْدِعِ فِي خَلْقِهِ، الحكِيمِ فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَهُ خَلَقَ الإِنْسَانَ وَجَعَلَ لَهُ عَقلاً يَهْدِيهِ إِلَى أَوْضَحِ المَسَالِكِ، ويَتَجَنَّبُ بِهِ الوُقُوعَ فِي المَهَالِكِ، وَأَشْهَدُ أن لاَّ إِلَـــهَ إلاَّ اللهُ وَحْـــدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْجَحُ النَّاسِ عَقْلاً، وَأَصدَقُهُمْ قَولاً، ﷺ وَعَلَـــى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهْـــتَدَى بِهَدْيِهِ، وَدَعَا بِدَعوَتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَأُوصِيكُمْ وَنَفْسِي عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَاهُ، وَالعَمَلِ بِمَا فِيهِ رِضَاهُ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾[1]، وَاعلَمُوا – رَحِمَكُمُ اللهُ – أَنَّ اللهَ خَلَقَ الإِنْسَانَ وَأَبْدَعَ صُنْعَهُ، وَمِنْ عَجِيبِ صُنْعِ اللهِ فِي هَذَا الكَائِنِ أَنْ مَزَجَ فِيهِ بَيْنَ العَاطِفَةِ وَالعَقْلِ، وَشَرَعَ لَهُ مَا يَضمَنُ التَّوَازُنَ بَينَهُمَا، فَالعَاطِفَةُ تَقْوَى بِسَبَبِ تَعَدُّدِ الرَّغَبَاتِ، وَتَزَاحُمِ المُؤَثِّرَاتِ، إِلاَّ أَنَّ الخَبِيرَ بِخَلْقِهِ، الحَكِيمَ فِي أَمْرِهِ، أَكْرَمَ هَذِهِ النَّفْسَ بِنِعْمَةِ العَقْلِ لِتَكُونَ إِلَى السَّدَادِ أَقْرَبَ، وَفِيمَا عِنْدَ اللهِ أَرْجَى وَأَرْغَبَ، ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ، قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ، وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾[2]، إِنَّ الإِسْلاَمَ لَمْ يَجْعَلِ العَقْـــلَ حَاكِمًا عَلَى العَاطِفَةِ لِيَئِدَهَا وَيَكْبِتَهَا، بَلْ لِيُوَجِّهَهَا وَيُرشِدَهَا، فَيَسْعَدَ بِذَلِكَ الإِنْسَانُ، وَتَتَحَقَّقَ لَهُ السَّعَادَةُ وَالاطمِئْـــنَانُ، لِذَا نَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ، وَفِي سُنَّةِ النَّبِيِّ الأَوَّاهِ ﷺ مَا يَأْخُذُ بِيَدِ العَاطِفَةِ إِلَى طَرِيقِ الرَّشَادِ، وَيَمْـــنَعُهَا مِنْ سُلُوكِ طُرُقِ الانْحِرَافِ وَالفَسَادِ.

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

إِنَّ لِلانْحِرَافِ بِالعَاطِفَةِ صُوَرًا كَثِيرَةً وَأَشْكَالاً مُتَعَدِّدَةً، وَأَقْبَحُهَا مَا كَانَ عِنْدَ الغَضَبِ وَالخِصَامِ، فَالغَضَـــبَانُ تَدفَعُهُ مَشَاعِرُهُ إِلَى الانتِقَامِ، فَيَتَّخِذُ مَوَاقِفَهُ بِلا تَأَمُّـــلٍ، وَيُصْدِرُ الكَلامَ بِلا تَعَقُّـــلٍ، وَقَدْ عَدَّ الرَّسُولُ ﷺ السَّيْطَرَةَ عَلَى العَاطِفَةِ فِي هَذِهِ المَوَاقِفِ الصَّعْـــبَةِ

(١) سورة الأحزاب / ٧٠ .

(٢) سورة الشمس / ٧-١٠ .

مِنْ أَرْوَعِ صُورِ القُوَّةِ فَقَالَ: ((لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُرَعَةِ – أَيِ الَّذِي يَصْرَعُ النَّاسَ –، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ))، ووَجَّهَ الإِسْلامُ أَتْبَاعَهُ عِنْدَ الغَضَبِ بِالتِزَامِ مِيزَانِ الحِكْمَةِ وَالعَدْلِ، وَأَنْ يَضْبِطُوا عَوَاطِفَهُمْ فِي ذَلِكَ بِتَغْلِيبِ نِدَاءِ العَقْلِ، الَّذِي يَدْعُو إِلَى الصَّبْرِ وَالمَغْفِرَةِ؛ رَغْبَةً فِي ثَوَابِ الآخِرَةِ، فَالصَّبْرُ مِنْ عَزَائِمِ الأُمُورِ الَّتِي لا يَقْوَى عَلَيْهَا إِلاَّ العُظَمَاءُ مِنَ النَّاسِ، ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾[1]، وَقَدْ جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ جَالِسًا يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – وَيُبَالِغُ فِي سَبِّهِ، والنَّبِيُّ ﷺ سَاكِتٌ لا يَتَكَلَّمُ، فَلَمَّا غَضِبَ أَبُو بَكْرٍ أَخَذَ يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَانْصَرَفَ، فَلَحِقَهُ الصِّدِّيقُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ يَسُبُّنِي وَأَنْتَ جَالِسٌ، فَلَمَّا ذَهَبْتُ أَتَكَلَّمُ قُمْتَ! فَقَالَ ﷺ: ((إِنَّ المَلَكَ كَانَ يَرُدُّ عَنْكَ، فَلَمَّا تَكَلَّمْتَ ذَهَبَ المَلَكُ وَوَقَعَ الشَّيْطَانُ؛ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْلِسَ))، إِنَّ الأَذَى مَهْمَا كَانَ نَوْعُهُ، يَتْرُكُ أَثَرًا سَيِّئًا، وَيَجْرَحُ المَشَاعِرَ وَيُحْزِنُ الفُؤَادَ، لذلك حَرَّمَ اللهُ الإِيذَاءَ بِجَمِيعِ أَشْكَالِهِ، سَوَاءً بِالأَقْوَالِ أَوِ الأَفْعَالِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾[2]، وَقَدْ كَانَ المُنَافِقُونَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ ﷺ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ، أَيْ يُصَدِّقُ كُلَّ مَا يَسْمَعُ، إِيغَالاً فِي إِيقَاعِ الأَذِيَّةِ بِهِ، وَهُوَ أَذًى مَعْنَوِيٌّ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي شَأْنِ ذَلِكَ: ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[3]، وَيَدْخُلُ فِي هَذَا الأَذَى الاستِهْزَاءُ بِالرَّسُولِ الكَرِيمِ ﷺ وَسُنَّتِهِ، وَالتَّنْقِيصُ مِنْ قَدْرِ مَنْزِلَتِهِ الرَّفِيعَةِ، وَإِبْعَادُ النَّاسِ عَنِ الاقْتِدَاءِ بِهِ، وَعُقُوبَةُ ذَلِكَ شَدِيدَةٌ نَصَّ عَلَيْهَا اللهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾[4].

---

(١) سورة الشورى / ٤٣ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٨ .

(٣) سورة التوبة / ٦١ .

(٤) سورة الأحزاب / ٥٧ .

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

إِنَّ المُسلِمَ الحَقَّ هُوَ مَنْ إِذَا جُرِحَتْ مَشَاعِرُهُ بِقَوْلٍ أَعْرَضَ عَنْ قَائِلِهِ تَرَفُّعًا عَنِ السَّفَاسِفِ، وَتَشَبُّهًا بِأَخْلاقِ عِبَادِ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ وَصَفَهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾[١]، إِنَّهُ يُعْلِنُ السَّلامَ اقتِدَاءً بِخَيْرِ الأَنَامِ - عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ -، هَذَا إِنْ كَانَ الإِيذَاءُ لِشَخْصِهِ، وَأَمَّا إِنْ كَانَ لِمَبَادِئِهِ وَقِيَمِهِ، فَإِنَّهُ يَنْتَصِرُ لَهَا بِتَعَقُّلٍ، وَيَرُدُّ شُبَهَ القَادِحِينَ فِيهَا بِتَدَبُّرٍ، فَيَدْحَضُ الافتِرَاءَ بِالحُجَّةِ وَالبُرْهَانِ، وَيَعْرِضُ أَدِلَّتَهُ بِأَوْضَحِ بَيَانٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾[٢]، فَلا يَصِحُّ أَنْ تَتَحَوَّلَ العَاطِفَةُ الدِّينِيَّةُ إِلَى مَشْرُوعٍ لِلسَّبِّ وَالشَّتْمِ فِي حَقِّ المُخَالِفِينَ فِي الدِّينِ، ظَنًّا مِنَ المُسلِمِ أَنَّهُ بِذَلِكَ يَكْسِبُ الأَجْرَ وَيَنْصُرُ الدِّينَ، كَلاَّ.. إِنَّ هَذَا المَسلَكَ لا يَسْتَقِيمُ مَعَ تَوْجِيهَاتِ الشَّرْعِ الحَنِيفِ؛ فَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[٣]، فَعَلَيْكَ - يَا أَخِي - أَنْ تَكُونَ رَحِيمًا بِالإِنْسَانِ مَهْمَا كَانَ، لَعَلَّكَ تَهْدِيهِ إِلَى صِرَاطِ اللهِ المُستَقِيمِ، وَقَدْ كَانَ هَذَا هُوَ خُلُقَ الصَّحَابَةِ فِي التَّعَامُلِ، حَتَّى مَعَ العُصَاةِ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، فَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: ((إِذَا رَأَيْتُمْ أَخَاكُمْ قَارَفَ ذَنْبًا فَلا تَكُونُوا أَعْوَانًا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ، تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَخْزِهِ، اللَّهُمَّ العَنْهُ، وَلَكِنْ سَلُوا اللهَ العَافِيَةَ، فَإِنَّا - أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ - كُنَّا لا نَقُولُ فِي أَحَدٍ شَيْئًا، حَتَّى نَعْلَمَ عَلَى مَا يَمُوتُ، فَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ، عَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِشَرٍّ، خِفْنَا عَلَيْهِ عَمَلَهُ))، وَلَوْ أَنَّ المُسلِمِينَ تَعَامَلُوا بِهَذِهِ الأَخْلاقِ العَالِيَةِ لَزَالَتْ أَحْقَادٌ كَثِيرَةٌ، وَلامتَدَّتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الإِنْسَانِيَّةِ كُلِّهَا جُسُورٌ مِنَ التَّعَاوُنِ عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى.

فَاتَّقُوا اللهَ -أَيُّهَا المُسلِمُونَ-، وَعَوِّدُوا أَلْسِنَتَكُمْ طِيبَ القَوْلِ، وَمَا يُؤَدِّي إِلَى جَمْعِ

(١) سورة الفرقان / ٦٣ .

(٢) سورة النحل / ١٢٥ .

(٣) سورة الأنعام / ١٠٨ .

الشَّمْــلِ، وَاحذَرُوا كُلَّ مَا يُورِثُ الأَحقَادَ وَالكَرَاهِيَةَ وَالبَغْضَاءَ، وَزِنُوا عَوَاطِفَكُمْ بِمِيــزَانِ العَقْــلِ وَالنَّقْــلِ؛ تُفلِحُوا فِي الدَّارَيْنِ، وَتَنَالُوا الحُسْنَيَيْنِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ الآمِرِ بِالخَيْرِ وَالإِحْسَانِ، النَّاهِي عَنِ الشُّرُورِ وَالبُهْــتَانِ، وَأَشْهَدُ أن لاَّ إِلَــهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَكْمَلُ النَّاسِ أَخْلاقًا، وَأَوْسَعُهُمْ صَدْرًا، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَومِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

إِنَّ الإِسْلامَ دِينٌ يَدْعُو إِلَى التَّدَبُّرِ فِي عَاقِبَةِ الأُمُورِ، وَالتَّفَكُّرِ فِيمَا يُنْقِذُ النَّفْسَ مِنَ الشُّرُورِ، وَيُحَذِّرُ مِنَ الهَوَى، وَيَنْهَى عَنْ سُلُوكِ مَسَالِكِ الرَّدَى، وَهُوَ يَأْمُرُ أَتْبَاعَهُ بِالاحتِكَامِ إِلَى العَقْــلِ السَّــلِيمِ؛ فَلا يَسْــتَجِيبُونَ لِكُلِّ نَاعِقٍ وَلا يَلْهَثُونَ خَلْفَ كُلِّ دَاعٍ، يَتَفَكَّرُونَ فِي العَوَاقِبِ، فَيَضْبِطُونَ جَوَارِحَهُمْ، وَيَصُونُونَ أَسْمَاعَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ، وَيُــعْمِلُونَ عُقُولَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ، فِي كُلِّ مَا يُقْدِمُونَ عَلَيْهِ أَوْ يُحْجِمُونَ عَنْهُ، مُمْــتَثِــلِينَ فِي ذَلِكَ قَولَهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾[1]، وَقَولَهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾[2]، يُقَدِّمُهُمْ وَيُؤَخِّرُهُمْ تَقْدِيرُ المَصْــلَحَةِ، إِنْ رَأَوْا خَيْرًا شَرَعُوا، وَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُمْ غَيْرُهُ امتَنَعُوا، وَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِمُ الأَمْرُ وَقَفُوا، وَفِي الأَثَرِ: (الأُمُورُ ثَلاثَةٌ: أَمْرٌ بَانَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ، وَأَمْــرٌ بَانَ لَكَ غَيُّهُ فَاجتَنِــبْهُ، وَأَمْــرٌ أَشْكَلَ عَلَيْــكَ فَقِفْ عَنْهُ).

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَاحْرِصُوا عَلَى استِعْمَالِ عُقُولِكُمْ، وَالــتَّحَكُّمِ فِــي عَــوَاطِفِكُمْ، وَالعَمَلِ بِأَمْرِ رَبِّكُمْ وَامتِثَالِ سُنَّةِ نَبِيِّــكُمْ ﷺ ؛ تُفْلِحُوا فِي دُنْيَاكُمْ وَأُخْرَاكُمْ.

---

(١) سورة الإسراء / ٣٦ .

(٢) سورة يوسف / ١٠٨ .

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَعَمَلاً صَالِحًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا، وَيَقِيْنًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .